ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Asma' Hadhifa Muhamad

Tikrit University College of Education for Women

Assist. Prof. Nidhal Majeed Abood

Tikrit University College of Education for Women

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

***Keywords*:**
Al-husna
Aldhariat
names
part

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 Jan. 2021
Accepted 4 Feb 2021
Available online 29 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Names of Almighty Allah in the Part of Aldhariat

A B S T R A C T

The names of Allah are obligatory, that is it is not acceptable to call Allah without the names He had given in His Holy Qur'an and delivered by the prophet Mohammad (peace be upon him) without changing or interpretation and we must know their meanings. There is no way to have a knowledge of Allah's names only from the Holy Qur'an and Sunhat the prophet Mohamed (peace be upon him).

The part of Aldhariat in the Holy Qur'an contains many Ayahs (verses) which refer to the names of Almighty Allah. This study handles the names of Allah in this part.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2.2021.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أسماء الله –تعالى– في جزء الذاريات

أسماء حذيفة محمد/ جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

أ . م . د . نضال مجيد عبود/ جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

الخلاصة:

أسماء الله تعالى توقيفيه، فلا يجوز أن نسمي الله إلا بما سمى به نفسه في كتابه، وعلى لسان نبيه محمد ﷺ ، دون تحريف، أو تأويل مع معرفتهم بمعانيها لقوله تعالى:ٱٓ ٹ ٹ ر ز... ۓ لأنه لا طريق إلى معرفة أسماء الله تبارك وتعالى إلا من طريق واحد هو طريق الخبر أي الكتاب والسنة، وقد تناول جزء الذاريات العديد من الآيات الدالة على الكثير من الأسماء، ولا معارض لذلك من الصحابة ومن تبعهم بإحسان، ولا صارف لها يصرفها عن ظاهرها.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً احد، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

اما بعد:

تعد مباحث أسماء الله تعالى من أجل العلوم التي عني بها أهل السنة والجماعة، والتي تقوم على أفراد الله تعالى بكل ما له من الأسماء الحسنى، التي لا ينبغي إلا له سبحانه وتعالى فتوحيد الأسماء بمنزلة عالية في الدين، وأهمية عظيمة، ولا يمكن لأحد أن يعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علم بأسماء الله تعالى.

أهمية الموضوع:

1. إن هذه الدراسة تتعلق بالمصدر الأول والأساس من مصادر الدين الإسلامي، وهو القرآن الكريم.
2. إن البحث يأتي لإبراز جانب مهم من جوانب العقيدة؛ فهي تبحث في مسائل الإيمان بالله واساسها توحيد الله تعالى في أسمائه.

خطة البحث:

المطلب الأول: تعريف الاسم لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أسماء الله تعالى في سور جزء الذاريات.

مع الإشارة إلى ان هذا البحث هو جزء من رسالة الماجستير بعنوان(مسائل الإيمان بالله في جزء الذاريات – جمعاً ودراسة)، هذا جهدي فإن بلغت الصواب فمن الله –عز وجل–، وإن أخطأت فمن نفسي، والله الموفق لكل خير، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم.

المطلب الأول

تعريف الاسم: لغةً واصطلاحاً:

اولاً: الاسم في اللغة: "في اشتقاق الاسم قولان: إنه مشتق من السمو، والثاني من السمة ويقال سما يسمو سموا إذا علا ومنه السماء والسماوة وكأنه قيل اسم أي ما علا وظهر فصار علما للدلالة على ما تحته من المعنى ونظير الاسم السمة".(1)، "واسم الشيء وسمه وسماه: علامته، التهذيب والاسم ألفه ألف

وصل، والدليل على ذلك إنك إذا صغرت الاسم قلت سمي، فالاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة، وتقديره إفع، والذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء وتصغيره سمي، واختلف في تقدير أصله".(2)، "وقال الجوهري وفيه لغات: اسم واسم بكسر الهمزة وضمها، وسم وسم بكسر السين وضمها".(3)،"وجمعه أسماء ويطلق على ما يقابل الفعل والحرف، وعلى ما يقابل الكنية واللقب, وعلى ما يقابل الصفة على ما قرر في العربية, وكأنه أراد الإطلاق الثالث لأنه قابله بالصفات".(4)، "فهو ما وضع لشي من الأشياء ودل على معنى في نفسه سواء كان جوهراً او عرضاً غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ويشمل الفعل والحرف ومنه قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ...﴾ .(6) أي: اسماء الجواهر والاعراض كلها.

ثانياً: الاسم في الاصطلاح:

1-"هو الجامع لجميع الأسماء، وقيل: هو الله؛ لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات، أي المسماة بجميع الأسماء، ويطلقون الحضرة الإلهية على حضرة الذات، مع جميع الأسماء، وعندنا: هو اسم الذات الإلهية، من حيث هي، أي المطلقة الصادقة عليها مع جميعها أو بعضها، أو لا مع واحد منها".(7)، كقوله تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ .(8)

2-"هو إثبات ما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله من الأسماء الحسنى، ومعرفة ما أحتوت عليه من المعاني الجليلة، والمعارف الجميلة، والتعبد لله بها ودعاؤه بها".(9).

المطلب الثاني: أسماء الله –تعالى– في جزء الذاريات:

أسماء الله تعالى توقيفيه، فلا يجوز أن نسمي الله إلا بما سمى به نفسه في كتابه، وعلى لسان نبيه(صلى الله عليه وسلم) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ .(10) لأنه لا طريق الى معرفة أسماء الله تبارك وتعالى إلا من طريق واحد هو الخبر أي الكتاب والسنة.(11)

"كان الواجب أن لا يقع خلاف حول ثبوت الأسماء الحسنى لله تعالى، وقد تواتر على ثبوتها الكتاب والسنة، ولا معارض ولا صارف لها يصرفها عن ظاهرها، وقف فريق المثبتين لأسماء الله الحسنى، وما دلت عليه، وهم أهل السنة والجماعة من السلف الصالح ومن تبعهم، ومذهبهم في ذلك: إثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو أثبته له رسوله ﷺ ولا يتجاوزون فيها التوقيف".(12)، ومن الأدلة على ثبوت أسماء الله من سنة الرسولﷺ : ما رواه أبو هريرةﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ)).(13)، وليست أسماء الله منحصرة في هذا العدد، بدليل ما رواه عبد الله بن مسعودﷺ أن النبي ﷺ قال: ((أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ....)).(14).

ومن الأسماء الواردة في جزء الذاريات :

اولاً: الرزاق

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾.(15)

الرزاق لغة: "الراء والزاء والقاف أصل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت، فالرزق عطاء الله جل ثناؤه".(16)، "والرزق بالفتح مصدر وبالكسر اسم الشيء المرزوق وهو كل ما ينتفع به ويجوز أن يوضع كل منهما موضع الآخر وما ينتفع به مما يؤكل ويلبس وما يصل إلى الجوف ويتغذى به.(17)، وفي الاصطلاح: "هو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم، ورزقه للعباد نوعان: عام وخاص، فالعام إيصاله لجميع الخليقة ما تحتاج في معاشها وقيامها، فسهل لها الأرزاق، ودبرها، فإنه قد يكون من الحلال الذي لا تبعة على العبد فيه، وقد يكون من الحرام وهو مطلق الرزق، ظاهرة للأبدان بالرزق كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم فأن القلوب مفتقرة إلى أن تكون عالمة بالحق مريدة له متأله لله متعبدة، وبذلك يحصل غناها ويزول فقرها.(18)، قال الرسولﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ هُوَ المُسَعِّرُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الرَّزَّاقُ)).(19).

ثانياً: البر الرحيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ .(20)

البر لغةً: "الإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله, وجمع البر ابرار".(21)، "وجمع البررة ابرار, وهو ما انبسط من سطح الأرض ولم يغطه الماء والبر اسم من أسماء الله الحسنى". (22)، "واختلف العلماء في تفسير البر فقال بعضهم الصلاح وقال البعض الآخر الخير، وأصل البر السعة والأتساع في الإحسان والشفقة".(23)،

وفي الاصطلاح: وهو الذي ورد في القرآن الكريم في موضع واحد، وهو قوله تعالى: البر الرحيم, ومعناه: أي: الذي شمل الكائنات بأسرها ببره ومنه وعطائه، فهو مولى النعم، واسع العطاء، دائم الإحسان، لم يزل ولا يزال بالبر والعطاء موصوفا، وبالمن والإحسان معروفا، تفضل على العباد بالنعم السابغة، والعطايا

المتتابعة، والآلاء المتنوعة، ليس لجوده وبره وكرمه مقدار، فهو سبحانه ذو الكرم الواسع والنوال المتتابع، والعطاء المدرار، وبره سبحانه بعباده نوعان: عام وخاص.

فالعام: وسع الخلق كلهم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ثُمَّ ﴾ .(2424)، وهذا التكريم يدخل فيه خلق الإنسان على هذه الهيئة الحسنة والصورة الجميلة، والقامة الطيبة، وجعل له سمعاً وبصراً وفؤاداً، وجعله يمشي قائماً منتصباً على رجليه، ويأكل بيده، وغيره من الحيوانات يمشي على أربع، ويأكل بفمه، وخصه بأنواع من المطاعم والمشارب والملابس، وإلى غير ذلك مما خص به بني آدم وكرمهم به, والخاص: هو هدايته من شاء منهم لهذا الدين القويم، وتوفقيهم لطاعة رب العالمين، ونيل ما يترتب على ذلك من السعادة في الدنيا والآخرة، كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ .(25)، أي: في دورهم الثلاثة: في الدنيا، والبرزخ، ويوم القيامة، وتفاصيل بره بعباده وأصفيائه فمن بره بهم أنه تبارك وتعالى يريد بهم اليسر، ولا يريد بهم العسر، يتقبل منهم القليل من العمل، ويثيب عليه الثواب الكثير، ويعفو عن كثير من سيئاتهم، ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ويضاعف لمن يشاء.(26)، عن انس بن

مالك(رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ)).(27).

الرحيم: لغةً: " مفرده رحماء: وهي صيغة مبالغة من رحم: كثير الرحمة, والرحيم: اسم من اسماء الله الحسنى، ومعناه: الرفيق بالمؤمنين والعاطف على خلقه بالرزق، والمثيب على العمل".(28)، "راحم الكل، أحاط الصور والأسرار مراحمه، وعم الألواح والأرواح مكارمه".(29)، وفي الاصطلاح: اسم دال على أنه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل مخلوق، كتبت له الرحمة الكاملة المطلقة.(30)، وإنه دال على الإلهية المتضمنة لثبوت صفات الإلهية له سبحانه مع نفي أضدادها عنه تعالى وهو اسم عام مشتق من الرحمة على وزن فعيل, يدل على صفة الرحمة الخاصة بالمؤمنين كماقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾.(31) فالرحيم من اسماء الله تعالى ، يتضمن ثبوت الرحمه الفعلية لله سبحانه، فالرحمه صفه ثابته دل عليها اسم الرحيم.(32)

ثالثاً: الرحمن

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ .(33)

الرحمن لغة: "اسم من اسماء الله الحسنى، ومعناه: ذو الرحمة التي لا غاية بعدها في الرحمة، الذي وسعت رحمته كل شيء، الذي يزيح العلل ويزيل الكروب، العطوف على عباده بالإيجاد والهداية إلى الإيمان والإسعاد في الآخرة، المنعم بما لا يتصور صدور جنسه من العباد".(34)، "والرحمن اسم خاص لله ولا يقال لغير الله".(35)، في الاصطلاح: يدل على الذات وعلى الرحمة دلالة تضمين ومطابقة وعلى الحياة الكاملة والعلم المحيط والقدرة التامة, لأنه لا توجد الرحمة دون حياة الراحم وقدرته الموصلة لرحمة التي ملئت العالم العلوي والسفلي وإضافتها إلى الله من إضافة الصفة إلى الموصوف,(36)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾.(37)

،والرحمن مشتق من الرحمة بمعنى الإحسان فالرحمن يدل على الرحمة العامة كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ (38)، والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين ولا يجوز أن يجتمع الرحمن بالرحيم إلا الله عز وجل.(39).

رابعاً: ذي الجلال والإكرام

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ .(40)

ذي الجلال والإكرام لغة: "اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: المتصف بصفات الجلال والعظمة والمستحق أن يعرف بجلاله وكبريائه والجلال: أحتجاب الحق بحجاب العزة عن معرفة حقيقة ذاته المقدسة، فلا يرى ذاته ولا يعلمها إلا هو".(41)، وفي الاصطلاح: "يوصف الله تعالى فيقال: ذو الجلال والإكرام أي عظيم القدر في ذاته وصفاته وأقواله وأفعاله، ووصفه به، أما لخلقه الأشياء العظيمة المستدل بها عليه، أو لأنه تعالى، يجل عن الإحاطة به أو لأنه يجل عن إدراك الحواس ولم يستعمل في غير الله قط".(42)، فهو وصف لوجه الرب تبارك وتعالى ذو العظمة والكبرياء، وذو الرحمة والجود والإحسان العام والخاص، المكرم لأوليائه، واصفيائه الذين يجلونه ويعظمونه ويحبونه.(43)، المستحق بأن يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلوا شأنه ويدخل في باب الإثبات على معنى: أن للخلق رباً يستحق عليهم الجلال والإكرام، ويدخل في باب التوحيد على معنى: أن هذا الحق ليس إلا لمستحق واحد ومنها الفرد: لأن معناه المنفرد بالقدم والإبداع والتدبير.(44).

خامساً: العظيم

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾.(45)

العظيم لغةً: "من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الأعظم من كل عظيم في وجوده، فهو دائم الوجود، في علمه، وقدرته، وقهره، وسلطانه، ونفوذ حكمه، الذي تنصرف عظمته إلى عظم الشأن، وجلال القدر، دون المقدار والحجم". (46)، وفي الاصطلاح:" العظيم الجامع لجميع صفات العظمة والكبرياء والمجد والبهاء الذي تحبه القلوب، وتعظمه الأرواح، ويعرف العارفون: أن عظمة كل شيء، وإن جلت في الصفة، فإنها مضمحلة في جانب عظمة العلي العظيم". (47)، فهو عظيم في ذاته وعظيم في أسمائه وصفاته، فلا يجوز قصر عظمته في شيء دون شيء، لأن ذلك تحكم لم يأذن به الله، فلا يقدر مخلوق أن يثني عليه كما ينبغي له، ولا يحصي ثناء عليه، بل هو كما أثنى على نفسه، وفوق ما يثني عليه عباده. (48).

سادساً: العزيز الحكيم

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾. (4499).

العزيز لغةً: "العين والزاء أصل صحيح واحد، يدل على شدة وقوة وما ضدها من غلبة وقهر".(50)، "والعزيز اسم من أسماء الله تعالى ومعناه الغالب الذي لا يقهر".(51)، وفي الاصطلاح: هو الشديد الغالب القاهر الذي لا يرام جنابه، يعطي بغير حساب، ويعطي ما يريد لمن يريد عطاء منه وتفضلا من خزائن رحمته التي لا تنفذ.(52)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴾.(53)، والعزة من صفات الكمال الملازمة للرب.(54)، وجاء في الحديث عن النبي إن الله تعالى قال: ((الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ)).(55).

الحكيم لغة: "هو من اسماء الله تعلى على وزن فعيل وهو المحكم الذي لا اختلاف فيه". (56)، وفي الاصطلاح: هو الموصوف بكمال الحكمة والحكم بين الخلوقات، فالحكيم هو واسع العلم والاطلاع على مبادئ الأمور وعواقبها، واسع الحمد، تام القدرة، غزير الرحمة، فهو الذي يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه وأمره، فلا يتوجه إليه سؤال، ولا يقدح في حكمته مقال.(57)، فالله عز وجل الذي أتقن وأحكم في وضع الشيء في موضعه اللائق به، وله الحكمة التامة التي لا يخرج عنها مخلوق، ولا يشد عنها مأمور، فما خلق سبحانه شيء إلا لحكمة، ولا أمر بشيء إلا لحكمة فالله الحكيم سبحانه حكيم في خلقه، وأمره، وتعليمه ما يشاء، ومنعه ما يشاء متقن لها.(58)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ..صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ ﴾ .(59).

سابعاً: (الأول الآخر الظاهر الباطن)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾.(6060).

1-الأول لغةً: "أول مفرد، جمع أولون وأوائل وأوال ولها معان منها ما يأتي قبل غيره في الوقت أو الترتيب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾.(61)، وبداية كل شيء أول الغيث قطرة، وسابق، قديم الأولون والآخرون: القدامى والمحدثون".(62)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾.(63)، وفي الاصطلاح: هو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: القديم الأزلي الذي لا يسبقه عدم وليس له سابق من خلقه الذي لا ابتداء، ولا علة لوجوده.(64).

2-الآخر لغةً: "آخر مفرد جمع اخرون وأواخر، والآخر بفتح الخاء تعني الواحد المغاير، وبكسرها تعني خلاف الأول".(65)، وفي الاصطلاح: "هو اسم من أسماء الله الحسنى، وهو الباقي بعد فناء خلقه، الدائم بلا نهاية".(66).

3- الظاهر لغةً: "هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه؛ وقيل: عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه".(67)، وفي الاصطلاح: هو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه : والظاهر"الذى ليس فوقه شيء، وهو العالي على كل شيء وهو الغالب الذى لا يغلب، القاهر الذى لا يقهر، الظاهر للعقول بالدلائل، الذي دلت كل الدلائل المادية والمعنوية على وجوده ووحدانيته في الذات والصفات والأفعال ".(68).

4-الباطن لغةً: "هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم، وقيل: هو العالم بكل ما بطن، يقال: بطنت الأمر إذا عرفت باطنه".(69)، وفي الاصطلاح: اسم من أسماء الله عز وجل معناه العالم بالبواطن الأمور وخفاياها، لا يرى في الدنيا وإنما يدرك بآثاره وكلما ذكر اسم الباطن خشعت نفسك وأدركت عجزك وصفا بباطنك.(70)، وقد وردت الأسماء الأربعة في آية واحده من سورة الحديد وقد فسرها الرسول ﷺ تفسيرا جامعاً واضحاً يخاطب ربه: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ الَّذِي لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ)).(71).

ثامناً: الغني الحميد

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾.(72).

الغني لغةً: "هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكل أحد محتاج إليه، وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره".(73)، وفي الاصطلاح: هو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه المستغني عن كل ما سواه، الكامل بما له وما عنده، فلا يحتاج الى غيره.(74)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ ..﴾.(7575)، فهو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته وسلطانه، المفتقر إليه كل ما سواه، غني غنى مطلق عن جميع خلقه، فهو سبحانه خالق الخلق ورازقهم ومالك أمرهم ومدبره، وخزائنه عنده وحده، يمد منها خلقه بقدر معلوم بمشيئته، ولا يكون لأحد حق عليه، قال الخطابي: –رحمه الله– هو الذي أستغنى عن الخلق وعن نصرتهم وتأييدهم، فليست به حاجة إليهم، وهم فقراء محتاجون إليه كما وصف نفسه في.(7676)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ...وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ ... ﴾.(77)، الحميد لغة: "الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصل واحد يدل على خلاف الذم ".(78)، "وهو الوصف الجميل على خلاف التعظيم والتبجيل باللسان وحده".(79)، وفي الاصطلاح: هو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه الثناء على الجميل المستحق للثناء والشكر، من جهة التعظيم من نعمة وغيرها.(80)، فالحمد كثرة الصفات والخيرات، وهو يقترن بتعظيم المنعم لإنعامه على الحامد وإن جميع أنواع المحامد لله تعالى، فالله محمود بصفاته وأفعاله لاشتقاقها من أسمائه الحسنى، وإنه لا يحمد على العدم وإنما على فعل وصفه قائمة في ذاته دل على وجودها الاسم والصفة متضمنا للآخر ودالاً عليه.(81).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من ارسله ربه شاهداً ومبشراً ونذيرا وداعياً إليه وسراجاً منيراً، فبعد توفيق الله عز وجل أذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:–

1. إن أسماء الله تعالى توقيفية، وهي غيب لا يُعرف إلا من قبل الوحي الصادق، ولا تدركه الأبصار ولا تحيط به العقول ولقد عَرف الله تعالى عباده على نفسه من خلال أسمائه ولولا تعريفه نفسه بذلك إلى خلقه ما عرفوه سبحانه كما هو لذا كان من الخطأ والخروج على الحدود

أن يقول الإنسان في حق الله تعالى سوى ما قال عن نفسه فلا يسميه سبحانه بسوى ما سمى به نفسه أو سماه رسول الله ﷺ من الأسماء.

2. إن أسماء الله عز وجل، مصدرها كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ وإن لكل من الاسم إمارة داله على المسمى، فالله تعالى سمى نفسه بأسماء حسنى، التي ليس فيها نقص ولا يماثله فيها احد من خلقه.
3. إثبات الأسماء الحسنى لله تعالى، من غير تحريف، ولا تبديل، ولا تكييف، ولا تعطيل.

الهوامش:

1. المخصص: أبو الحسن المرسي، (215/5).

2. تهذيب اللغة: للأزهري، (79/13)، لسان العرب: لأبن منظور، (401/14)، تاج العروس: للزبيدي، (305/38).

3. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، (2383/6).
4. شرح كفاية المتحفظ: محمد الفاسي، (89/1).

5. سورة البقرة، من الآية: 31.

6. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: للمناوي، (51/1)، الكليات: أبو البقاء الحسني، (83/1)، التعريفات الفقهية: محمد عميم البركتي، (27/1).

7. التعريفات: للجرجاني، (24/1)
8. سورة الأخلاص، الآية:1.
9. القول السديد في شرح كتاب التوحيد: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، (181/1)، ينظر: الإرشاد إلى صحيح الإعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد: صالح بن فوزان، (142/1).
10. سورة الأعراف، من الآية: 180.

11. ينظر: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: محمد بن خليفة التميمي، (40/1).

12. منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة: تامر محمد محمود، (338/1-339)، ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم: أبن الوزير، (286/9)،
13. صحيح البخاري: كتاب الشروط، باب ما يجوز من الأشتراط والثنيا في الأقرار، والشروط التي يتعارفها الناس بينهم ، واذا قال: مائة إلا واحدة أو ثنتين، برقم: 2736، (198/3).

14. الإحسان في تقريب صحيح أبن حبان: باب ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه وإبداله إياه فرحاً، برقم: 972، (253/3)، قال المحقق: (إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح).

15. سورة الذاريات، الآية: 58.

16. معجم مقاييس اللغة: لأبن فارس، (388/2)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: للجواهري، (1481/4).
17. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (342/1).

18. ينظر: الثمر المجتنى شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (82)، اسباب الرزق في المنظور الاسلامي: أ.د. محمد هادي شهاب، (4).

19. سنن الترمذي: باب ما جاء في التسعير، برقم: 1314، (597/3)، قال الإمام الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

20. سورة الطور، الآية: 28.
21. لسان العرب: لأبن منظور، (54/4).
22. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (48/1).
23. تاج العروس: للزبيدي، (151/10).
24. سورة الإسراء، الآية: 70.
25. سورة الأنفطار، الآية: 13.
26. صفات الله ﷻ في الكتاب والسنة: علوي بن عبد القادر السقاف، (80/1)
27. صحيح البخاري: كتاب الصلح، باب الصلح في الدية، برقم:2703، (186/3).
28. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار، (873/2).
29. الكليات: أبو البقاء الحسني، (468/1).
30. ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى: أبو عبدالله عبدالرحمن بن ناصر سعدي، (200/1)
31. سورة الأحزاب، الآية: 43.
32. ينظر: اشتقاق أسماء الله: عبدالرحمن بن إسحاق البغدادي، (38/1-40)
33. سورة الرحمن، الآية: 1.
34. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار، (872/2).

35. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل، (225/5).

36. ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، (202/1-203).

37. سورة الكهف، الآية: 58.

38. سورة طه، من الآية: 5.
39. ينظر: مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن عياض بن حسن الشيخ، (128/1)

40. سورة الرحمن، الآية: 78.
41. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار، (386/1).

42. المباحث العقدية في كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادي: جاسم داود سلمان السامرائي، (460/1).

43. ينظر: تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبدالغني المقدسي: عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر، (135/1)، عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (309/1).
44. ينظر: المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن الجرجاني، (210/1).
45. سورة الواقعة، الآية: 74.
46. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار، (1520/2).
47. تفسير أسماء الله الحسنى: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، (216).
48. ينظر: الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (10/1).
49. سورة الحديد، الآية: 1.
50. معجم مقاييس اللغة: لأبن فارس، (38/4).
51. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (598/2).
52. ينظر: مباحث العقيدة في سورة الزمر: ناصر بن علي عايض حسن الشيخ، (73/1).
53. سورة ص، الآية: 9.
54. ينظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: عبدالله بن محمد الغنيمان، (14/1).
55. سنن أبن ماجة: باب البراء من الكبر والتواضع، برقم:4175، (1397/2)، قال المحقق: (رجاله ثقات).
56. تاج العروس: للزبيدي، (522/31)، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (665/2).
57. ينظر: الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، (29).
58. ينظر: اشتقاق أسماء الله: عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، (60/1)، مفهوم الأسماء والصفات: سعد بن عبدالرحمن ندا، (61/46).
59. سورة النمل، الآية: 88.
60. سورة الحديد، الآية: 3.
61. سورة طه، الآية: 51.
62. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس، (169/1).
63. سورة الأنفال، الآية: 38.
64. ينظر: الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية: آمال بنت عبدالعزيز العمرو، (386/1).
65. تاج العروس: للزبيدي، (32/10-33).
66. ينظر: أعتقاد أئمة السلف أهل الحديث: محمد بن عبدالرحمن الخميس، (115/1)، شرح مقدمة القيرواني: أحمد محمد النجار النقيب، (3/2).
67. لسان العرب: لأبن منظور، (523/3).
68. اليقين في معرفة رب العالمين: محمد علي إمام، (20/1).

69. لسان العرب: لأبن منظور، (13/54-55).
70. ينظر: تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار البخاري، (1/418).
71. صحيح مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، برقم: 61، (4/2084).
72. سورة الحديد، الآية: 24.
73. لسان العرب : لأبن منظور، (15/135)، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (2/665).
74. ينظر: شرح كشف الشبهات: محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ، (4/15)، تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب، (1/92).
75. سورة الأنعام، الآية: 133.
76. ينظر: ولله الأسماء الحسنى: د. عبدالعزيز بن ناصر الجليل، (2/47)، أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة: محمود بن عبدالرزاق بن علي الرضواني، (1/740)، الثنائيات الضدية في سورة يونس(دراسه موضوعية): أ.م.د نضال مجيد عبود، (20)
77. سورة محمد، من الآية: 38.
78. معجم مقاييس اللغة: لأبن فارس، (2/79).
79. موسوعة مصطلحات أبن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني: رفيق العجم، (2/182).
80. التعريفات: للجرجاني، (1/93).
81. ينظر: تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد: أبو إسحاق إبراهيم البخاري، (1/442-444)، توحيد الأسماء والصفات الإلهية بين صحيح البخاري والكافي: أحمد حسن عبيدالله الخطاب، (1/125).

REFERENCES

Al-Mukhasas: Abu Al-Hasan bin Ismail bin Saidah Al-Mursi (d. 458 Ah), Verification by Khalil Jafal, Dar Ehia' Alturath Al-Arabi- Beirut, 1st. edition (1996).

Tahdheeb Al-lugha: Mohamed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Verification by Awadh Murib, Dar Ehia' Alturath Al-Arabi- Beirut, -Beirut, 1st. edition (2001).

Lisan Al-Arab: Mohamed bin Mikrim bin Ali, Abu Al-Fadhil, Jamal Al-din bin Mandhour Al-Ansari Alrweifie Al-Afriki (d. 711 AH), Dar Sadir- Beirut, 3rd. edition, (14141 AH).

Taj Al-Arous min Jawahir Al-Kamous: Mohamed bin Mohamed bin Abdalrazak Al-Husaini (d. 1205 AH), verification by a group of scholars, Dar Al-Hidaya.

Al-Sahah Taj Al-lugha wa Sahah Al-Arabia: Abu Naser Ismail bin Hamad Al-Farabi, verification by Ahmed Abdalghfour Atar, Dar Alelm- Beirut, 4th. edition (1987).

Shareh Kefayat Al-Mutahafidh: Mohamed bin Al-Taib Al-Fasi, verification Ali Hassan Al-Bawab, Dar Al-Uloom, Riyadh- KSA, 1st. edition (1983).

Al- Tawkeef ala Muhmat Al-Taareef: Zain Al-deen Mohamed(d. 1031 AH.), Alam Al-Kutub 38 Abdalkhalek Thrwat- Cairo, 1st. edition, (1990).

Al-Kuliyat Maeajim fi Al- Mustalahat wa Al- Forook Al-lughawya: Ayoob bin Musa Al-Husaini Al-Kareemi Al-Kafawi, Abu Al-Bakaa Al-Hanafi (d. 1094 AH), verification Adnan Darweesh- Mohamed Al- Masri, Al-Risala Institution- Beirut.

Al-Taerifat Al-faqhia: Mohamed Ameem Al-Ehsan Al-Mujadedi Al-Barakti, Dar Al-Kutub Al-Elmia, 1st. edition, (2003).

Kitab Al-Taerifat: Ali bin Mohamed bin Ali Al-Zain Al-Shareef Aljurjani (d. 816), verification a group of scholars, Dar Alkutub Alelmiya- Beirut, 1st. edition (1983).

Alkawl Alsadeed Sharih Altawheed: Abu Abdullah, Abdalrahman bin Nasir bin Abdullah bin Nasir bin Hamad Al Sa'di (d. 1376 AH), Ministry of Islamic Affairs- KSA, 2nd. Edition, (1421 AH).

Alershad ela Saheeh Aletikad a Alrad ala Ahel Alshirk wa Alelhad: Salih bin Fawzan bin Abdullah Alfawzan, Dar abn Aljauzi, 4th. edition (1999).

Mutakad Ahel Alsuna wa Aljama'a fi Asmaa Allah Alhusna: Mohamed bin Khalifa bin Ali Altameemi, Adhwa Alsalaf, Riyadh, KSA, 1st. edition, (1999).

Manhaj Alshaikh Mohamed Rasheed Ridha fi Alaqeeda: Tamir Mohamed Mahmud Mitwali, Dar Majid Asiri, 1st. edition, (2004).

Alawasim wa Alkawasim fi Aldhab aan Sunat Abi Alqasim: Abn Alwazeer, Mohamed bin Ibrahim bin Ali bin Almurtadha bin Almufadhal Alhasani Alqasimi, Abu Abdullah, Ezaldin, min Al Alwazeer (d. 840 AH). Verification Shwaeab Alaranawoot , Alrisala Institution for Publication and Distribution, Bierut, 3rd. edition (1994).

Aljamie Almusnad Alsaheeh Almukhtasar min Umoor Rasool Allah wa Sinanih wa Ayamuh-Saheeh Albukhari: Mohamed bin Ismail abu Abdullah Albukhari Aljaifi, verification Mohamed Zuhair bin Nasir Alnasir, Dar Tauk alnajat, 1st. edition, (1422 AH).

Al-ehsan fi Takreeb Saheeh ibn Haban: Mohamed bin Haban bin Ahmed bin Muad bin Maabid, altameemi, Abu Hatim, Aldarmi (d. 354 AH), erification Shwaeab Alaranawoot Alrisala Institution for Publication and Distribution, Bierut, 3rd. edition (1988).

Maejam Makaees Al-lugha: Ahmed bin Faris bin Zakaria' Al-zzkuzweni Al-razi, abu Al-Husien (d. 395 AH), verification Abdalsalam Mohamed Haroon, Dar Al-fikr, (1979).

Al-Maejam Alwaseet: Arabic Language Assembly in Cairo (Ibrahim Mustafa, Ahmed Zaiat, Hamed Abdalkadir, Mehamed Alnajar), Dar Aldawa.

AlThamar Almujtana Mukhtaser Asmaa Allah Alhusna fi Daw' Al-kitab wa Alsuna: Dr. Saed bin Ali bin Wahaf Alkahtani, Alsafeer Publication House, Riyadh, Aljuraisi Institution for Distribution and Advertising, Riyadh.

Sunan Alturmithi: Mohamed bin Essa bin Saura bin Mussa bin Aldhahak, Alturmithi, Abu Essa (d. 279 AH), verification Ahmed Mohamed Shakir and Mohamed Foad Abdalbaki, Mustafa Albabi Al-jalabi Co., and library- Egypt, 2nd. Edition, (1975).

Sifat Almighty Allah Alwarida fi Alkitab wa Sunnah: Alawi bin Abdalkader Alsafaf, Aldurar Alsunia- Dar Alhijra, 3rd. edition (2006).

Mujam Al-lugha Alarabia Almuasera: Dr. Ahmed Mukhtar Abdalhameed Omer (d. 1424 AH.) Alam Alkutub, 1st edition, (2008).

Tafseer Asmaa Allah Alhusna: Abu Abdullah Abdalrahmam bin Nasir bin Abdullah bin Nasir bin Hamad Al Saadi (d. 1376), verification Obaid bin Ali Alobaid, The Islamic University in Medina, (1421AH).

Eshtukak Asmaa Allah Alhusna: Abdalrahman bin Ishak Albaghdadi Alnahawandi Alzajaji, Abu Alqasim (d. 337AH.), verification Dr Abdalmuhsen Almubarak, Alrisala Institution, 2nd. Edition (1986).

Mabahith Alaqueeda fi Surat Al-Muzamil:Nasir bin Ali Aidh Hasan Alshaik, Alrishd Library, Riyadh, KSA, 1st. edition (1995).

Almabahith Alukdia fi Kitab Dhawi Altameez fi Latif Alkitab Alazeez of Alfairoozabadi: Jassim Dawood Salman Alsamaraei, Supervised by Assits. Prof. Dr. Abdalkareem Hajeej Taeima, (2010).

Tadhkirat Almutasi Sharih Aqeedat Alhafiz Abdalghani Almaqdisi: Abdalrazak bin Abdalmuhsen Albader, Ghiras for Publication and Distribution, (2003).

Aqeedat Almuslim fi Daw' Alkitab wa Alsunah: Dr. Saeed bin Ali bin wahaf Alkahtani, Alsafeer Publication House, Riyadh, Aljaresi for Distribution and Advertisement, Riyad.

Alminhaj fi Shuab Aleman: Alhusien bin Mohamed bin Haleem Albukhari Aljurjani, Abu Abdullah Alhulaimi (d. 403 AH), verification Hilmi Mohamed Foda, Dar Alfiker, 1st. edition, (1979).

Sunan ibn Maja: Ibn Maja Abu Abdullah Mohamed bin Yazeed Alqezweeni, (d. 273) verification Mohamed Foad Abdalbaki, Dar Ehiaa Alkutub Alarabia- Faisal Essa Albabi Alhalabi.

Eshtikak Asmaa Allah: Abdalrahman bin Eshak Albaghdadi Alnahawandi Alzajaji, Abu Alqasim (d. 337 AH), verification Dr. Abdalhusien Almubarak, Alrisala Institution, 2nd. Edition, (1976).

Mafhoom Alasmaa wa Alsifat: Saad bin Abdalrahman Nida, Journal of the Islamic University, Al-Medina.

Almusbah Almuneer fi Ghareeb Alsharh Alkabeer: Ahmed bin Mohamed bin Ali Alfaioomi Alhamawi, Abu Alabass (d. 770 AH), Alelmia Library- Beirut.

Alalfadh wa Almustalahat Almutaliqa bitawheed Alrububia: Amal bint Abdalazeez Alamro.

Eitikad Aimat Alsalaf Ahil Alhadeeth" Mohamed bin Abdalrahman Alkhamis, Dar Elaf International, Kuwait, 1st. edition, (1999).

Sharih Mukadimat Alquirauani: Ahmed Alnajar Alnakeeb.

Kitab Alyaqeen fi Marifat Rab Alalameen: Mohamed Ali Mohamed imam, Alsalam Publication House, Egypt, 1st. edition (2005).

Talkees Aladila liquaid Altawheed: Abu Ishak Ibrahim bin Ismail Alsafar Albukhari, verification Angelika Broderson, The German Institute for Oriental Researches- Beirut, (2011). Almasnad Alsahih Almukhtasar binakil Aladil an Aladil ela Rasool Allh: Muslim bin Alhajaj Abu Al-Hassan Alqushairi Alnisaburi (d. 261AH), verification Mohamed Foad Abdalbaki, Dar Ehiaa Alturath Alarabi, Beirut.

Sharih Kashif Alshubuhat: Mohamed bin Ibrahim bin Ali (d. 1389), verification, Mohamed bin Abdalrahman bin Qassim, (1419 AH).

Rabseet Alakaid Alislamia: Hassan Mohamed Ayoob (d. 1429), Dar Alnadwa Aljadida, Beirut, 5th. edition, (1983).

Wallillah Alasmaa Alhusna: Dr. Abdalazeez bin Nasir Aljalil.

Asmaa Allah Althabita fi Alkitab wa Alsunah: Mahmud bin Abdalrazak bin Ali Alradhuani, Dar Alradhuan Library in Egept, 1st.edition, (2004).

Muasuat Mustalahat bin Khaldun wa AlSharif Ali Mohamed Aljurjani, Lebanon Nasherun Library, 1st. edition, (2004).

Tawheed Alasmaa wa Alsifat Alelahia: Ahmed Hassan Obaidallah Khatab, Supervised by Salih Husien Alrakab.